الآثار النفسية والاجتماعية والصحية للزواج المبكر لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة زليتن: ومقترحات الحد منه

أ. محمد رمضان رحمه - إسراء ناصر عكاش - منال أمحمد الكشر

قسم الخدمة الاجتماعية – كلية التربية – الجامعة الأسمرية الإسلامية – زليتن.

البريد الإلكتروني m.rahama@asmarya.edu.ly

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية والصحية المترتبة على الزواج المبكر لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة زليتن، والكشف عن أبرز العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المؤدية إلى هذه الظاهرة، إضافة إلى تحديد المشكلات التي تواجه الطالبات المتزوجات في سن مبكرة، واقتراح السبل الكفيلة بالحد منها.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات من عينة مكونة من (80) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة زليتن. وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) ، من خلال توظيف الأساليب الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

أظهرت النتائج أن الزواج المبكر يترتب عليه آثار نفسية واجتماعية وصحية ذات مستوى مرتفع، تمثلت أبرزها في الضغط النفسي الناتج عن تحمل المسؤوليات الأسرية في سن مبكرة، والتأثير السلبي في استكمال التعليم والعلاقات الاجتماعية، إلى جانب استمرار تأثير العادات والتقاليد الاجتماعية في تعزيز هذه الظاهرة. كما بينت النتائج أن العوامل الاجتماعية والثقافية جاءت في مقدمة الأسباب المؤدية إلى الزواج المبكر، يليها العامل الاقتصادي بدرجة أقل.

وأوصت الدراسة بتعزيز برامج التوعية المجتمعية داخل المؤسسات التعليمية، وتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في التوعية والإرشاد، وتكثيف التعاون بين المدرسة والأسرة ومؤسسات المجتمع المدني، إلى جانب دعم المبادرات الهادفة إلى تمكين الفتيات تعليمياً واجتماعياً بما يسهم في الحد من ظاهرة الزواج المبكر وآثارها السلبية.

الكلمات المفتاحية: الزواج المبكر، طالبات المرحلة الثانوية، الآثار النفسية، الآثار الاجتماعية، الآثار الصحية، زليتن، التوعية المجتمع.

Abstract:

The Psychological, Social, and Health Impacts of Early Marriage

The study aimed to identify the impact of early marriage on secondary school female students, and to explore the role of the social worker in community awareness to reduce this phenomenon in the city of Zliten. The study adopted the descriptive analytical approach, where data were collected using a questionnaire applied to a purposive sample of (80) female students from four secondary schools in Zliten. The results showed that there are high-level social, psychological, and health effects resulting from early marriage, most notably the reinforcement of customs and traditions for this phenomenon, and the psychological stress resulting from new responsibilities. The results also revealed that cultural and social reasons (such as customs and traditions) rank first in driving families towards early marriage. The study confirmed the effectiveness of proposals based on community awareness carried out by the social worker in reducing this phenomenon. The study recommended intensifying comprehensive awareness programs in cooperation with various institutions, and training social workers to deal with such issues (early marriage).
Keywords: Early marriage, social worker, community awareness, secondary school

المقدمة:

يُعد الزواج من أهم النظم الاجتماعية التي تقوم عليها المجتمعات الإنسانية، إذ يسهم في تحقيق الاستقرار الأسري والنفسي والاجتماعي، ويؤدي دوراً محورياً في حفظ النسل، وتنظيم العلاقات الاجتماعية وفق الأطر الدينية والقانونية والأعراف المجتمعية. غير أن تحقق هذه الأهداف يرتبط بمدى توافر مقومات النضج الجسدي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي لدى الزوجين، بما يمكنهما من تحمل المسؤوليات الأسرية، وبناء أسرة مستقرة.

ومن بين القضايا الاجتماعية التي حظيت باهتمام متزايد خلال السنوات الأخيرة ظاهرة الزواج المبكر، لما لها من انعكاسات متعددة على الفرد والأسرة والمجتمع. ويُقصد بالزواج المبكر ارتباط أحد الزوجين أو كليهما في سن لا يكون فيها قد بلغ مستوىً كافيًا من النضج الذي يؤهله لتحمل المسؤوليات الأسرية والاجتماعية. وقد أصبحت هذه الظاهرة محل اهتمام الباحثين وصناع القرار والمنظمات الدولية؛ نظراً لما قد يترتب عليها من آثار نفسية واجتماعية وصحية وتعليمية واقتصادية تؤثر في مسيرة الفتاة ومستقبلها، وتحد من فرصها في استكمال تعليمها والمشاركة الفاعلة في التنمية.

وتتداخل مجموعة من العوامل في استمرار ظاهرة الزواج المبكر، من أبرزها العادات والتقاليد الاجتماعية، والمعتقدات الثقافية السائدة، والظروف الاقتصادية، وضعف الوعي بأهمية التعليم،

إلى جانب بعض الموروثات الاجتماعية التي تنظر إلى الزواج المبكر باعتباره وسيلة للحفاظ على الفتاة أو تحقيق الاستقرار الأسري. وتختلف درجة تأثير هذه العوامل باختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية، الأمر الذي يستدعي دراستها في سياقها المحلي للوصول إلى نتائج أكثر دقة وواقعية.

وتُعد المؤسسات التعليمية من أهم الجهات التي يمكن أن تسهم في الحد من هذه الظاهرة من خلال تعزيز الوعي لدى الطالبات وأسرهن، ونشر الثقافة المجتمعية الداعمة لاستكمال التعليم، فضلاً عن الدور الذي قد يؤديه الأخصائي الاجتماعي في تقديم التوعية والإرشاد والتنسيق مع الأسرة ومؤسسات المجتمع المحلي للحد من الآثار السلبية المترتبة على الزواج المبكر.

وانطلاقًا من ذلك، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على الآثار النفسية والاجتماعية والصحية للزواج المبكر لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة زليتن، والتعرف على أبرز العوامل المؤدية إليه، والمشكلات التي تواجه الفتيات المتزوجات في سن مبكرة، وصولًا إلى تقديم مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تسهم في الحد من هذه الظاهرة، بما يدعم الجهود التربوية والاجتماعية الرامية إلى حماية الفتيات، وتعزيز فرصهن في استكمال تعليمهن، وتحقيق تنمية شخصية واجتماعية مستدامة.

-مشكلة الدراسة:

تُعد ظاهرة الزواج المبكر من القضايا الاجتماعية التي تحظى باهتمام متزايد في المجتمعات العربية؛ لما لها من انعكاسات نفسية واجتماعية وصحية وتعليمية تمتد آثارها إلى الفرد والأسرة والمجتمع. وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها المؤسسات التعليمية والاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني للتوعية بمخاطر هذه الظاهرة، فإنها ما تزال تمثل تحدياً في بعض البيئات الاجتماعية التي تتداخل فيها العادات والتقاليد والظروف الاقتصادية والثقافية في تشجيع الزواج في سن مبكرة (أبومهارة، 2022)

وتشير نتائج العديد من الدراسات السابقة إلى أن الزواج المبكر يرتبط بارتفاع معدلات الانقطاع الدراسي من التعليم، وزيادة الضغوط النفسية، وضعف التوافق الأسري، وانخفاض فرص التمكين الاجتماعي والاقتصادي للفتيات. إلا أن هذه النتائج قد تختلف باختلاف الخصائص الاجتماعية والثقافية لكل مجتمع، الأمر الذي يستدعي إجراء دراسات ميدانية في البيئات المحلية لفهم أبعاد الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها.

وفي مدينة زليتن، تُعد هذه الظاهرة من القضايا التي تستوجب الدراسة في ظل محدودية الدراسات الميدانية التي تناولت آثار الزواج المبكر لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة

نظرهن، خاصة فيما يتعلق بالآثار النفسية والاجتماعية والصحية، والعوامل المؤدية إليها، والمقترحات التي يمكن أن تسهم في الحد منها. ومن هنا برزت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة لتوفير بيانات علمية يمكن أن تفيد صانعي القرار والباحثين والمؤسسات التربوية والاجتماعية في وضع برامج وتدخلات أكثر فاعلية للتوعية والحد من هذه الظاهرة.

ومن هنا، فان مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما الآثار النفسية والاجتماعية والصحية المترتبة على الزواج المبكر لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة زليتن من وجهة نظرهن؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما أبرز الآثار النفسية والاجتماعية والصحية المترتبة على الزواج المبكر لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة زليتن؟
2. ما أهم المشكلات التي تواجه الطالبات المتزوجات في سن مبكرة؟
3. ما العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تسهم في انتشار ظاهرة الزواج المبكر؟
4. ما أبرز المقترحات التي يمكن أن تسهم في الحد من ظاهرة الزواج المبكر من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

-تساؤلات الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل السابق ذكره. ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس تساؤلات عديدة، وهي كالآتي:

1. ما الآثار النفسية، الاجتماعية والصحية المترتبة على الزواج المبكر لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة زليتن؟
2. ما أبرز المشكلات التي تواجه الطالبات المتزوجات في سن مبكرة؟
3. ما العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تسهم في انتشار ظاهرة الزواج المبكر من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
4. ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في الحد من ظاهرة الزواج المبكر، وآثارها السلبية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة زليتن؟

-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية والصحية المترتبة على الزواج المبكر لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة زليتن، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على الآثار النفسية المترتبة على الزواج المبكر لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة زليتن.
2. التعرف على الآثار والاجتماعية والصحية المترتبة على الزواج المبكر لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة زليتن.
3. تحديد أبرز المشكلات التي تواجه الطالبات المتزوجات في سن مبكرة.
4. الكشف عن العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تسهم في انتشار ظاهرة الزواج المبكر من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
5. التوصل إلى مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تسهم في الحد من ظاهرة الزواج المبكر، والتخفيف من آثارها السلبية.

-أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، والمتمثل في ظاهرة الزواج المبكر لدى

طالبات المرحلة الثانوية، وما يترتب عليها من آثار نفسية واجتماعية وصحية قد تؤثر في مسيرة الفتاة التعليمية والاجتماعية، ويمكن توضيح أهمية الدراسة فيما يأتي:

أ-من الناحية النظرية:

1. تسهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بظاهرة الزواج المبكر، ولا سيما فيما يرتبط بآثارها النفسية والاجتماعية والصحية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
2. تقدم إطاراً علمياً يمكن أن يستفيد منه الباحثون في إجراء دراسات مستقبلية تتناول الظاهرة من زوايا، مختلفة وفي بيئات اجتماعية أخرى.
3. تسد جانباً من النقص في الدراسات الميدانية التي تناولت الزواج المبكر في البيئة الليبية، وبخاصة في مدينة زليتن.
4. تساعد في توضيح العلاقة بين العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وانتشار ظاهرة الزواج المبكر، بما يدعم الفهم العلمي لهذه القضية.

ب-من الناحية التطبيقية:

1. تزود صناع القرار في المؤسسات التعليمية والاجتماعية ببيانات ميدانية يمكن الاستفادة منها عند إعداد البرامج والسياسات الرامية إلى الحد من ظاهرة الزواج المبكر.

2. تسهم في دعم جهود المدارس والأخصائيين الاجتماعيين في تصميم برامج توعوية وإرشادية تستهدف الطالبات وأولياء الأمور.
3. تساعد مؤسسات المجتمع المدني والجهات ذات العلاقة على تطوير مبادرات توعوية تسهم في الحد من الآثار السلبية للزواج المبكر.
4. تقدم مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يمكن الاستفادة منها في تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية استكمال تعليم الفتيات، والحد من العوامل المؤدية إلى الزواج المبكر.
5. تمثّل مرجعاً يمكن الاستفادة منه في إعداد البرامج الوقائية، والتدخلات الاجتماعية الهادفة إلى حماية الفتيات، وتعزيز فرصهن التعليمية والاجتماعية.

-حدود الدراسة:

1. حدود مكانية: مدارس المرحلة الثانوية بمدينة زليتن.
2. حدود موضوعية: الزواج المبكر والآثار السلبية ودور المجتمع.
3. حدود زمانية: العام الدراسي 2024م – 2025م
4. حدود بشرية: طالبات المرحلة الثانوية بمدينة زليتن.

-مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

-الأثر: لغة هو ترك علامة في المؤثر فيه سواء كانت العلامة حسية أو معنوية، (غيث,1997م).
ويعرف إجرائيًا: الأثر هو أن يكون سلبي أو إيجابي شيء ما.

– **الزواج: لغة:** الاقتران والازواج والارتباط، (غيث، 1997م)

قانونًا: وفق قانون رقم 10 لسنة 1984م بشأن الأحكام الخاصة بالزواج والطلاق وأثارهما وهو ميثاق شرعي يقوم على أسس من المودة والرحمة والسكينة والعلاقة بين الرجل والمرأة أحدهما محرم على الآخر. (زبيدة، 2009م)

الناحية الاجتماعية: فهو نسق اجتماعي بوجود علاقة دائمة بين الرجال والنساء لتنظيم العلاقات الإنسانية الحميمية. (الخوالي،1987م)

-الزواج المبكر: لغة من أبكر يبكر إبكارا مبكراً، ومعنى التقدم أي وقت كل من الليل أو النهار أي: أول الشي. وبدؤها، وكل فعلة لم يتقدمها مثلها. (أبو مهارة , 2022م)

ومن الناحية الاجتماعية: يعرف بأنه العلاقة الزوجية التي تنشأ في سن مبكرة تؤهل كل من الطرفين الاعتماد على ذاته بخصوص الالتزامات المرتبطة على كل واحد اتجاه الطرف الآخر إلى جانب تأهيلهم الإنجاب والتربية. (الشرجي، 2007م)

إجرائيًا: فيقصد به في هذه الدراسة الزواج الذي يتم في سن مبكرة أو بمجرد بلوغه، ولم يبلغ عمر أحد الزوجين 20 سنة.

الدراسات السابقة:

إن الاطلاع على الدراسات السابقة يعد من الخطوات المهمة لفهم التوجهات الحالية في مجال البحث، وتحديد الفجوات المعرفية التي يمكن معالجتها. كما تساعد في توجيه البحث نحو حلول علمية للمشكلات القائمة، مما يساعد على تعزيز فعالية البحث وجودتها، ومن هنا يأتي عرض لمجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة.

– دراسة حنان أحمد عثمان (2022م) – ليبيا، بعنوان: الزواج *المبكر: المفهوم والأسباب والآثار.*

–هدفت الدراسة:

إلى التعرف على الأسباب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المؤدية إلى الزواج المبكر، وتحليل آثاره الاجتماعية والنفسية والصحية في مدينة بني وليد. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات من عينة مكونة من (50) فرداً من المتزوجين مبكرًا، **وأظهرت النتائج** إن من أبرز أسباب الزواج المبكر ضعف الالتزام بالتشريعات المنظمة لسن الزواج، وتأثير العادات والتقاليد الاجتماعية، والخوف من تأخر سن الزواج، إضافة إلى الظروف الاقتصادية. كما بينت النتائج أن الزواج المبكر يترتب عليه ضعف نضج الزوجين، وزيادة المشكلات الأسرية، وارتفاع معدلات الطلاق، وصعوبة استكمال التعليم، فضلًا عن الآثار النفسية والصحية السلبية.

– دراسة نوال عبد الرحمن حمزة وآخرون (2008م) – اليمن، بعنوان: الزواج *المبكر:* *دراسة في المفهوم والأسباب والآثار.*

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم الزواج والزواج المبكر، وتحليل أسبابه، والتعرف على آثاره الاقتصادية والاجتماعية والصحية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستفادت من البيانات الثانوية والتقارير والإحصاءات والدراسات السابقة. وخلصت الدراسة إلى أن هناك قصور في فهم الزواج المبكر ومدى نجاحه وما آثاره السلبية المحتملة. كما أظهرت النتائج أن الزواج المبكر يمثل إحدى المشكلات الاجتماعية في المجتمع اليمني، خاصة في المناطق الريفية، ويرتبط بعوامل اجتماعية واقتصادية متعددة. كما يؤدي إلى ضعف قدرة الزوجين على تحمل المسؤولية، وعدم الاستقرار الأسري، وزيادة احتمالات الطلاق المبكر،

فضلًا عن الآثار الصحية والاجتماعية والاقتصادية السلبية بسبب عدم معرفتهم بالحقوق الزوجية أو عدم التكافل الزواجي وغيرها.

-دراسة مصطفى حمدي أحمد وآخرون (2019م) – ريف محافظة أسيوط، مصر، بعنوان: *دراسة اجتماعية لظاهرة الزواج المبكر.*

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الاجتماعية والشخصية للمتزوجات في سن مبكرة، والكشف عن أسباب الزواج المبكر وآثاره، واقتراح عدد من السبل الكفيلة بالحد من انتشاره. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام استمارة استبانة، وطُبقت على عينة مكونة من (383) سيدة متزوجة.

وأظهرت النتائج: منها أهمية تكثيف برامج التوعية من خلال مؤسسات المجتمع المدني، ووسائل الإعلام ورجال الدين، والعمل على تصحيح المفاهيم الاجتماعية الخاطئة المرتبطة بالزواج المبكر، لما لذلك من دور في الحد من انتشار هذه الظاهرة.

- دراسة هبة محسن عبد الكريم (2020م) – العراق، بعنوان: *تأثير الزواج المبكر على التحصيل الدراسي.*

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب الزواج المبكر، وبيان أثره في التحصيل الدراسي للفتيات، واقتراح مجموعة من التوصيات التي تسهم في الحد من آثاره السلبية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التاريخي ومنهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الاستبانة والمقابلة والملاحظة أدواتٍ لجمع البيانات، وطُبقت على عينة بلغت (100) طالبة متزوجة دون سن (18) عامًا من طالبات المرحلة الثانوية. وأظهرت النتائج أن الزواج المبكر يؤثر سلبًا في التحصيل الدراسي، ويزيد من احتمالات الانقطاع عن التعليم، الأمر الذي يستدعي تفعيل البرامج التوعوية الهادفة إلى الحد من هذه الظاهرة.

-دراسة أريكا فيلد وآخرون (2008م) – بنغلاديش، بعنوان: *آثار الزواج المبكر على النساء.*

هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية والتعليمية المترتبة على الزواج المبكر، وبيان تأثيره في استمرار الفتيات في التعليم، وقدرتهن على اتخاذ القرارات الأسرية، ومستوى تمكينهن الاقتصادي والاجتماعي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام استبانة متعددة المستويات (أسري–فردي)، وطُبقت على عينة بلغت (2101) امرأة تزوجن في سن مبكرة.

وأظهرت النتائج: منها ارتفاع معدلات الزواج المبكر في المناطق الريفية ببنغلاديش نتيجة الفقر وضعف الأوضاع الاقتصادية، كما بينت أن الزواج المبكر يرتبط بانخفاض المستوى التعليمي للفتيات، وزيادة المشكلات الصحية، وضعف مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية، وانخفاض فرصها في التمكين الاقتصادي نتيجة عدم استكمال التعليم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أنها اتفقت على أن الزواج المبكر يُعد ظاهرة اجتماعية ذات أبعاد نفسية واجتماعية وصحية وتعليمية واقتصادية، وأنها ترتبط بعوامل متعددة، من أبرزها العادات والتقاليد، والظروف الاقتصادية، وضعف الوعي المجتمعي، وانخفاض المستوى التعليمي. كما أكدت معظم الدراسات أن الزواج المبكر ينعكس سلباً على الفتاة من خلال الحد من فرصها التعليمية، وزيادة الضغوط النفسية، وارتفاع المشكلات الأسرية والصحية.

واختلفت الدراسات السابقة في البيئات التي أجريت فيها، وفي طبيعة العينات، وأهدافها، والأدوات والمنهجيات المستخدمة؛ إذ ركزت بعض الدراسات على التحصيل الدراسي، في حين اهتمت دراسات أخرى بالأسباب أو الآثار الاجتماعية والصحية والنفسية.

-**وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تتناول الآثار النفسية والاجتماعية والصحية للزواج المبكر لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة زليتن من وجهة نظرهن،** كما تركز على البيئة الليبية، وتسعى إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى الزواج المبكر، والمشكلات التي تواجه الطالبات المتزوجات، وصولاً إلى تقديم مقترحات عملية يمكن أن تسهم في الحد من هذه الظاهرة، وهو ما يمثل إضافة علمية للدراسات السابقة في هذا المجال.

-**منهج الدراسة:**

اعتمدت هذه الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي**؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، إذ يُعد من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات الاجتماعية والتربوية التي تهدف إلى وصف الظواهر وتحليلها، والكشف عن العلاقات بين متغيراتها، وصولاً إلى تفسير النتائج في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة.

-**مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة الثانوية في المدارس المستهدفة بمدينة زليتن، والبالغ عددهن (100) طالبة، وفقاً للبيانات والتي تم اعتمادها خلال فترة إجراء الدراسة.

-**عينة الدراسة:**

تم اختيار عينة الدراسة وفق العينة النسبية الطبقية لضمان تمثيل فئات مجتمع الدراسة بحيث تكون العينة ممثلة تمثيلاً جيداً لكل فئات المجتمع حســب ورودها في المجتمع الأصــلي، وقد قدرت العينة المسحوبة بـــــــــــــ (80) طالبة من الحجم الأصلي لبالغ عدده (100) من الطالبات.

-أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على **الاستبانة** أداةً رئيسة لجمع البيانات، نظراً لملاءمتها لطبيعة الدراسة وأهدافها، وقد صُممت بالاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الزواج المبكر، واشتملت على قسم للبيانات العامة، وعدد من المحاور التي تقيس الآثار النفسية والاجتماعية والصحية للزواج المبكر، والعوامل المؤدية إليه، والمشكلات التي تواجه الطالبات المتزوجات، إضافة إلى المقترحات التي يمكن أن تسهم في الحد من هذه الظاهرة.

-صدق الأداة:

للتأكد من صدق الدراسة تم الاعتماد على الصدق الظاهري، وصدق المحتوى عُرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المجالات ذات العلاقة، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى وضوح الفقرات، وملاءمتها لأهداف الدراسة، وسلامة صياغتها اللغوية، وشمولها لأبعاد الدراسة، وقد أُجريت التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم حتى أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

-ثبات الأداة:

جرى التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام الأسلوب الإحصائي المناسب، وذلك للتأكد من اتساق فقرات الاستبانة وقدرتها على قياس متغيرات الدراسة بدرجة مقبولة من الثبات.

-إجراءات الدراسة:

اتبع الباحثين الإجراءات الآتية:

1. مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الزواج المبكر.
2. إعداد أداة الدراسة وتحكيمها وإجراء التعديلات اللازمة.
3. اختيار عينة الدراسة وفق الأسلوب المعتمد.
4. توزيع الاستبانات على أفراد العينة وجمعها بعد استكمال الإجابة.
5. ترميز البيانات وإدخالها إلى البرنامج الإحصائي.(SPSS)
6. تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

7. تفسير النتائج في ضوء أهداف الدراسة والدراسات السابقة، ثم تقديم التوصيات والمقترحات.

1- الأساليب الإحصائية

اعتمدت الدراسة على البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات، واستخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة، شملت:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى استجابات أفراد العينة.
- اختبار (T) للعينة الواحدة (One-Sample T-Test) للتحقق من دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى الدلالة.(0.05)

جدول (1) ترميز الإجابات المتعلقة بمقياس ليكرث ثلاثي

العبارة	لا	أحياناً	نعم
القياس	1	2	3
المستوى	من 1 الى اقل من 1.67	من 1.67 الى اقل من 2.34	من 2.34 الى 3
اتجاه الاستجابة	ضعيفة	متوسطة	عالية

من خلال الجدول السابق تبين بأن الإجابات المتعلقة بمقياس ليكرث ثلاثي كانت بعبارة لا من 1 الي 1.67باتجاه الاستجابة ضعيفة وكانت الاجابة بعبارة أحياناً بالمستوى من 1.67 الي اقل 2.34 وهذا يعني ان الاتجاه الاستجابة متوسطة، اما الاجابة نعم على المستوي 2.34 الى 3 باتجاه الاستجابة عالية

والرسم البياني يوضح ذلك الشكل (1)

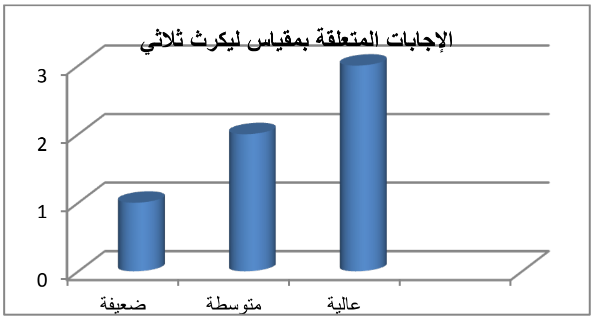

عرض ومناقشة النتائج:

-**المحور الأول:** يبين الأعداد والنسبة المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب (التخصص).

جدول (2) يبين الأعداد والنسب المئوية حسب التخصص

التخصص	الأعداد	النسبة%
عام	31	%38.75
أدبي	26	%32.50
علمي	23	%28.75
المجموع	80	% 100.0

يتضح من الجدول اعلاه أن أغلب أفراد عينة الدراسة تخصصهن عام بنسبة (38.75%) من إجمالي عينة الدراسة.

-**المحور الثاني:** (الآثار الاجتماعية والنفسية والصحية المترتبة على الزواج المبكر لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة زليتن).

الجدول رقم (3) يبين الإحصاء الوصفي لبيانات هذا المحور، وهي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب واتجاه الإجابات عن كل عبارة من عبارات هذا المحور.

جدول (3) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب واتجاه الإجابات

ر.م	العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب الإجابة	اتجاه الإجابات
1	يؤثر الزواج المبكر على استكمال التعليم	2.71	0.64	3	عالية
2	الزواج المبكر يؤثر على العلاقات الاجتماعية للفتاة.	2.72	0.63	2	عالية
3	ترسخ العادات والتقاليد ظاهرة الزواج المبكر في المجتمع.	2.78	0.54	1	عالية
4	الزواج المبكر يؤثر على الاستقلال المالي للفتاة ويجعلها مقتدرة مالياً على الزوج أو الأسرة.	2.15	0.73	8	متوسطة

5	يؤثر الزواج المبكر على الصحة النفسية للزوجين	2.40	0.73	6	عالية
6	الآثار الاجتماعية للزواج المبكر تؤثر على العلاقة بين الزوجين.	2.65	0.61	4	عالية
7	يؤثر الزواج المبكر على الصحة الإنجابية للمرأة	2.53	0.69	5	عالية
8	الزواج المبكر يؤثر على الصحة الجسدية للزوجين	2.35	0.75	7	عالية
أجمالي المحور		2.54	0.41	عالية	

يتضح من نتائج الجدول اعلاه الاتي:

متوسط إجابات هذا المحور بين (2.15 ـــ 2.78) والمتوسط العام لإجابات هذا المحور هو (2.54) وكان إتجاه الموافقة (عالي).

جاءت العبارة رقم (3) وهي (ترسخ العادات والتقاليد ظاهرة الزواج المبكر في المجتمع.) بالمرتبة (الأولي) بمتوسط (2.78) وكان إتجاه الموافقة (عالي).

جاءت العبارة رقم (2) وهي (الزواج المبكر يؤثر على العلاقات الاجتماعية للفتاة.) بالمرتبة (الثانية) بمتوسط (2.72) وكان إتجاه الموافقة (عالي).

جاءت العبارة رقم (1) وهي (يؤثر الزواج المبكر على استكمال التعليم.) بالمرتبة (الثالثة) بمتوسط (2.71) وكان إتجاه الموافقة (عالي).

جاءت العبارة رقم (6) وهي (الآثار الاجتماعية للزواج المبكر تؤثر على العلاقة بين الزوجين.) بالمرتبة (الرابعة) بمتوسط (2.65) وكان إتجاه الموافقة (عالي).

اختبار الفرضية. الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط آراء المبحوثين عن المتوسط العام (2) حول (الآثار الاجتماعية والنفسية والصحية المترتبة على الزواج المبكر لدى طالبات_المرحلة الثانوية بمدينة زليتن).

استخدم اختبار t للعينة والجدول رقم (4) يبين نتائج الاختبار.

جدول رقم (4) يبين نتائج اختبار t للعينة الواحدة

المتوسط العام	الانحراف المعياري	احصاءt	مستوي المعنوية المشاهدSig
2.54	0.41	11.023	0.000

من الجدول أعلاه يتبين أن قيمة مستوى المعنوية المشاهد تساوي (0.000) وهو (أصغر) من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يعني (رفض) الفرضية الصفرية مما يدل على أنه (توجد فروق

ذات دلالة احصائية بين متوسط آراء المبحوثين عن المتوسط العام (2)، وهذا يعني أنه هناك آثار اجتماعية ونفسية وصحية مترتبة على الزواج المبكر في مدينة زليتن لأن المتوسط الحسابي العام أكبر من (2).

-ملخص نتائج المحور الثاني

الآثار الاجتماعية والنفسية والصحية المترتبة على الزواج المبكر لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة زليتن

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي العام لهذا المحور بلغ (2.54)، وهو مستوى مرتفع، مما يدل على اتفاق أفراد العينة على وجود آثار اجتماعية ونفسية وصحية واضحة تترتب على الزواج المبكرلدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة زليتن. كما أظهرت نتائج اختبار (T) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يؤكد أن هذه الآثار ليست عشوائية وإنما تمثل واقعًا يدركه أفراد العينة.

وجاءت عبارة "**ترسخ العادات والتقاليد ظاهرة الزواج المبكر في المجتمع** "في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.78)، وهو ما يشير إلى أن الموروثات الاجتماعية والعادات السائدة تُعد من أهم العوامل التي تسهم في استمرار هذه الظاهرة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن بعض الأسر ما تزال تنظر إلى الزواج المبكر بوصفه وسيلة للحفاظ على الفتاة أو تحقيق الاستقرار الأسري، وهو ما يؤدي إلى استمرار هذه الممارسة في بعض البيئات الاجتماعية.

وجاءت عبارة "**الزواج المبكر يؤثر على العلاقات الاجتماعية للفتاة** "في المرتبة الثانية بمتوسط (2.72)، مما يعكس أن الزواج في سن مبكرة قد يحد من مشاركة الفتاة في الأنشطة الاجتماعية، ويؤثر في شبكة علاقاتها مع الأقران والأسرة، نتيجة انتقالها المبكر إلى مسؤوليات الحياة الزوجية.

كما احتلت عبارة "**يؤثر الزواج المبكر على استكمال التعليم** "المرتبة الثالثة بمتوسط (2.71)، وهو ما يؤكد أن الزواج المبكر يمثل أحد العوامل التي تعيق استمرار الفتاة في التعليم، نتيجة زيادة المسؤوليات الأسرية، وصعوبة التوفيق بين الدراسة والحياة الزوجية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **هبة محسن عبد الكريم (2020)** التي أكدت وجود تأثير سلبي للزواج المبكر في التحصيل الدراسي، كما تتفق مع دراسة **حنان أحمد عثمان (2022م)** التي أشارت إلى أن الزواج المبكر يؤدي إلى صعوبة استكمال التعليم.

كما أظهرت النتائج أن الزواج المبكر يؤثر في العلاقة بين الزوجين، وفي الصحة النفسية والإنجابية والجسدية بدرجات مرتفعة، مما يدل على أن آثار الزواج المبكر لا تقتصر على

الجانب الاجتماعي، بل تمتد إلى الجوانب النفسية والصحية، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة **نوال عبد الرحمن حمزة وآخرون (2008م)** ودراسة **أريكا فيلد وآخرون (2008)** اللتين أكدتا تعدد الآثار السلبية المترتبة على الزواج المبكر.

وبوجه عام، تشير نتائج هذا المحور إلى أن الزواج المبكر يُعد ظاهرة ذات آثار متشابكة تمس الجوانب الاجتماعية والنفسية والصحية والتعليمية، الأمر الذي يستدعي تعزيز البرامج الوقائية والتوعوية للحد من انتشاره.

جدول (5) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب واتجاه الإجابات

ر.م	العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب الإجابة	اتجاه الإجابات
1	الشعور بالضغط الاجتماعي من قبل الأسرة للزواج في سن مبكرة.	2.64	0.66	5	عالية
2	يضع المجتمع ضغوطا علي الفتيات للزواج في سن مبكرة؟	2.69	0.55	2	عالية
3	واجهت مشاكل في استكمال تعليمك بسب الزواج المبكر.	2.65	0.72	4	عالية
4	تشعرين بالضغط النفسي في الزواج المكبر بسبب المسؤوليات الجديدة.	2.74	0.60	1	عالية
5	واجهت في الزواج المبكر مشاكل في التكيف مع عائلة زوجك.	2.54	0.77	6	عالية
6	تعتقدين أن الزواج المبكر يؤثر على صحتك الجسدية.	2.51	0.67	7	عالية
7	واجهت مشاكل صحية بسبب الحمل أو الإنجاب في سن مبكرة.	2.38	0.81	8	عالية
8	يؤثر الزواج المبكر على علاقتك النفسية والاجتماعية بأسرتك.	2.65	0.59	3	عالية
	أجمالي المحور	2.60	0.45		عالية

-المحور الثالث (المشاكل التي تواجه الفتاة في الزواج المبكر).

الجدول رقم (5) يبين الأحصاء الوصفي لبيانات هذا المحور، وهي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب واتجاه الاجابات عن كل عبارة من عبارات هذا المحور.

يتضح من نتائج الجدول أعلاه الآتي:

متوسط اجابات هذا المحور بين (2.38 ــــ 2.74) والمتوسط العام لإجابات هذا المحور هو (2.60) وكان إتجاه الموافقة (عالي).

جاءت العبارة رقم (4) وهي (تشعرين بالضغط النفسي في الزواج المكبر بسبب المسؤوليات الجديدة.) بالمرتبة (الأولي) بمتوسط (2.74) وكان إتجاه الموافقة (عالي).
جاءت العبارة رقم (2) وهي (هل يضع المجتمع ضغوطا على الفتيات للزواج في سن مبكرة) بالمرتبة (الثانية) بمتوسط (2.69) وكان اتجاه الموافقة (عالي).
جاءت العبارة رقم (8) وهي (يؤثر الزواج المبكر على علاقتك النفسية والاجتماعية بأسرتك.) بالمرتبة (الثالثة) بمتوسط (2.65) وكان إتجاه الموافقة (عالي).
جاءت العبارة رقم (3) وهي (واجهت مشاكل ف استكمال تعليمك بسب الزواج المبكر.) بالمرتبة (الرابعة) بمتوسط (2.65) وكان إتجاه الموافقة (عالي).

اختبار الفرضية.

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط آراء المبحوثين عن المتوسط العام (2) حول (المشاكل التي تواجه الفتاة في الزواج المبكر).
الجدول رقم (6) يبين نتائج الاختبار باستخدم اختبار t للعينة

جدول رقم (6) يبين نتائج اختبار t للعينة الواحدة

المتوسط العام	الانحراف المعياري	إحصاءهt	مستوي المعنوية المشاهدSig
2.60	0.45	11.271	0.000

من الجدول أعلاه يتبين أن قيمة مستوى المعنوية المشاهد تساوي (0.000) وهو (أصغر) من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يعني (رفض) الفرضية الصفرية مما يدل على انه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اراء المبحوثين عن المتوسط العام (2) أن هناك مشاكل تواجه الفتاة في الزواج المبكر لأن المتوسط العام أكبر من (2).

ملخص نتائج المحور الثاني: المشكلات التي تواجه الفتاة في الزواج المبكر

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي العام لهذا المحور بلغ (2.60)، وهو مستوى مرتفع، كما بين اختبار (T) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على اتفاق أفراد العينة على أن الفتاة المتزوجة في سن مبكرة تواجه مجموعة من المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية والصحية.
وجاءت عبارة "**تشعرين بالضغط النفسي في الزواج المبكر بسبب المسؤوليات الجديدة** "في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.74)، وهو ما يشير إلى أن تحمل مسؤوليات الحياة الزوجية

في مرحلة عمرية مبكرة يمثل أحد أبرز التحديات التي تواجه الفتاة، نتيجة عدم اكتمال النضج النفسي والاجتماعي اللازم لتحمل أعباء الأسرة.

وجاءت عبارة "**يضع المجتمع ضغوطًا على الفتيات للزواج في سن مبكرة** "في المرتبة الثانية بمتوسط (2.69)، مما يعكس استمرار تأثير الضغوط الاجتماعية والثقافية في توجيه الفتيات نحو الزواج المبكر، وهو ما يؤكد الدور الكبير الذي تمارسه البيئة الاجتماعية في استمرار هذه الظاهرة.

كما احتلت عبارتا "**يؤثر الزواج المبكر على علاقتك النفسية والاجتماعية بأسرتك** وواجهتِ مشكلات في استكمال تعليمك بسبب الزواج المبكر المرتبتين الثالثة والرابعة بمتوسط (2.65)، مما يدل على أن الزواج المبكر لا يقتصر أثره على الحياة الزوجية، بل يمتد إلى العلاقات الأسرية، وإكمال المسيرة التعليمية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة **حنان أحمد عثمان(2022م)** التي أشارت إلى أن الزواج المبكر يرتبط بزيادة المشكلات الأسرية وصعوبة استكمال التعليم، كما تتفق مع دراسة **أريكا فيلد وآخرون(2008)** التي أوضحت أن الزواج المبكر ينعكس سلباً على الصحة النفسية والاجتماعية للفتيات.

وبوجه عام، تؤكد نتائج هذا المحور أن الزواج المبكر يفرض على الفتاة مسؤوليات وتحديات تفوق قدراتها العمرية، الأمر الذي يستدعي توفير الدعم النفسي والاجتماعي والتربوي للحد من آثاره السلبية.

-المحور الرابع (الأسباب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي دفعت الزواج المبكر في مدينة زليتن).

الجدول رقم (7) يبين الاحصاء الوصفي لبيانات هذا المحور، وهي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب واتجاه الإجابات عن كل عبارة من عبارات هذا المحور.

جدول (7) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وإتجاه الإجابات

ر.م	العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب الاجابة	اتجاه الاجابات
1	تلعب العادات والتقاليد لاجتماعية دوراً في تشجيع الزواج المبكر.	2.94	0.29	1	عالية
2	الزواج المبكر يعتبر وسيلة لتحسين الوضع الاجتماعي.	2.53	0.71	3	عالية

3	يعتبر الزواج المبكر وسيلة للحد من الفساد والانحراف.	2.13	0.80	7	متوسطة
4	تعتبر الثقافة المحلية وسيلة للحفاظ علي العائلة والتراث.	2.19	0.80	6	متوسطة
5	يعتبر الزواج المبكر وسيلة لتحسين الوضع الاقتصادي.	2.29	0.81	5	متوسطة
6	تؤثر ثقافة المجتمع التشجيع على الزواج المبكر.	2.90	0.34	2	عالية
7	للفقر والاحتياجات الاقتصادية دوراً في تشجيع الزواج المبكر.	2.33	0.80	4	متوسطة
أجمالي المحور		2.47	0.31	عالية	

يتضح من نتائج الجدول أعلاه الآتي:

متوسط اجابات هذا المحور بين (2.13 ــــ 2.94) والمتوسط العام لإجابات هذا المحور هو (2.47) وكان اتجاه الموافقة (عالي).

جاءت العبارة رقم (1) وهي (تلعب العادات والتقاليد الاجتماعية دوراً في تشجيع الزواج المبكر) بالمرتبة (الأولي) بمتوسط (2.94) وكانت اتجاه الموافقة (عالية).

جاءت العبارة رقم (6) وهي (تؤثر ثقافة المجتمع التشجيع على الزواج المبكر) بالمرتبة (الثانية) بمتوسط (2.90) وكان اتجاه الموافقة (عالي).

جاءت العبارة رقم (2) وهي (الزواج المبكر يعتبر وسيلة لتحسين الوضع الاجتماعي.) بالمرتبة (الثالثة) بمتوسط (2.53) وكان اتجاه الموافقة (عالي).

جاءت العبارة رقم (7) وهي (للفقر والاحتياجات الاقتصادية دورا في تشجيع الزواج المبكر.) بالمرتبة (الرابعة) بمتوسط (2.33) وكان اتجاه الموافقة (عالي).

اختبار الفرضية.

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط آراء المبحوثين عن المتوسط العام (2) حول (الأسباب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي دفعت إلى الزواج المبكر في مدينة زليتن).

ثم استخدمت اختبار t للعينة والجدول رقم (8) يبين نتائج الاختبار.

جدول رقم (8) يبين نتائج اختبار t للعينة الواحدة

المتوسط العام	الانحراف المعياري	احصاءهt	مستوي المعنوية المشاهدSig

0.000	13.192	0.31	2.47

من الجدول أعلاه يتبين أن قيمة مستوى المعنوية المشاهد تساوي (0.000) وهو (اصغر) من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يعني (رفض) الفرضية الصفرية مما يدل على انه (توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط آراء المبحوثين عن المتوسط العام (2), وهذا يعني أن هناك أسباب اجتماعيه وثقافية واقتصادية تدفع إلي الزواج المبكر في مدينة زليتن لأن المتوسط العام أكبر من (2).

ملخص نتائج المحور الثالث: الأسباب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المؤدية إلى الزواج المبكرأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي العام لهذا المحور بلغ (2.47)، وهو مستوى مرتفع، كما أوضحت نتائج اختبار (T) وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يؤكد أن أفراد العينة يرون أن هناك عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية تسهم في انتشار الزواج المبكر بمدينة زليتن.

وجاءت عبارة "**تلعب العادات والتقاليد الاجتماعية دوراً في تشجيع الزواج المبكر** "في المرتبة الأولى بمتوسط (2.94)، تلتها عبارة "**تؤثر ثقافة المجتمع في التشجيع على الزواج المبكر** "بمتوسط (2.90)، وهو ما يدل على أن العادات والتقاليد والموروثات الثقافية تمثل العامل الأكثر تأثيراً في استمرار هذه الظاهرة.

كما جاءت عبارة "**الزواج المبكر يعتبر وسيلة لتحسين الوضع الاجتماعي** "في المرتبة الثالثة، بينما جاءت عبارة "**للفقر والاحتياجات الاقتصادية دور في تشجيع الزواج المبكر** "في المرتبة الرابعة، مما يشير إلى أن العوامل الاقتصادية تؤثر أيضاً في انتشار الظاهرة، وإن كان تأثيرها أقل من تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة **حنان أحمد عثمان (2022)** التي أكدت أن العادات والتقاليد، والخوف من تأخر الزواج، وضعف الالتزام بالتشريعات المنظمة لسن الزواج من أهم أسباب الزواج المبكر، كما تتفق مع دراسة **مصطفى حمدي أحمد وآخرون (2019)** التي أكدت أهمية معالجة المعتقدات الاجتماعية السائدة من خلال برامج التوعية المجتمعية.

وتشير هذه النتائج إلى أن الحد من الزواج المبكر لا يقتصر على الإجراءات القانونية فقط، وإنما يتطلب تغييراً في الثقافة المجتمعية، وتعزيز الوعي بأهمية التعليم والنضج قبل الزواج، إلى جانب تحسين الظروف الاقتصادية للأسر.

المحور الخامس (المقترحات للحد من ظاهرة الزواج المبكر في مدينة زليتن).

الجدول رقم (9) يبين الإحصاء الوصفي لبيانات هذا المحور وهي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب واتجاه الإجابات عن كل عبارة من عبارات هذا المحور.

جدول (9) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب واتجاه الإجابات

ر.م	العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب الإجابة	اتجاه الإجابات
1	التوعية المجتمعية بمخاطر الزواج المبكر يمكن أن يقلل منه.	2.78	0.45	1	عالية
2	توفير برامج توعوية للفتيات والعائلات يمكن أن يقلل من ظاهرة الزواج المبكر.	2.75	0.50	2	عالية
3	زيادة فرص العمل للفتيات يمكن أن يساهم في تقليل الزواج المبكر.	2.61	0.64	7	عالية
4	توفير فرص التعليم للفتيات في المجالات العلمية والتكنولوجية يمكن ان تساهم في تقليل الزواج المبكر.	2.47	0.58	9	عالية
5	توفير الدعم النفسي للفتيات لتطوير تقديرهن لذواتهن يمكن أن يساهم في التقليل من الزواج المبكر.	2.69	0.52	6	عالية
6	تعزيز الوعي بأهمية التعليم والنضج الشخصي يمكن أن يساهم في التقليل من الزواج المبكر.	2.72	0.56	4	عالية
7	تحديد السن القانوني للزواج وتوفير سياسات تدعم تأخير الزواج يمكن أن يساهم في الحد منه.	2.71	0.54	5	عالية
8	توفير الفرص للفتيات للمشاركة في الانشطة التفافية يمكن أن يقلل من الزواج المبكر.	2.50	0.61	8	عالية
9	تعزيز الوعي بقدراتهن وتنمية مهاراتهن الشخصية والاجتماعية والتركيز على تطوير أنفسهن يمكن أن يساهم في تقليل الزواج المبكر.	2.74	0.47	3	عالية
	أجمالي المحور	2.66	0.23	عالية	

يتضح من نتائج الجدول أعلاه الآتي: متوسط اجابات هذا المحور بين (2.47 ـــ 2.78) والمتوسط العام لإجابات هذا المحور هو (2.66) وكان إتجاه الموافقة (عالي).

جاءت العبارة رقم (1) وهي (التوعية المجتمعية بمخاطر الزواج المبكر يمكن أن يقلل منه.) بالمرتبة (الأولي) بمتوسط (2.78) وكان إتجاه الموافقة (عالي).

جاءت العبارة رقم (2) وهي (توفير برامج توعوية للفتيات والعائلات يمكن ان يقلل من ظاهرة الزواج المبكر) بالمرتبة (الثانية) بمتوسط (2.75) وكان إتجاه الموافقة (عالي).

جاءت العبارة رقم (9) وهي (تعزيز الوعي بقدراتهن وتنمية مهاراتهن الشخصية والاجتماعية والتركيز على تطوير أنفسهن يمكن أن يساهم في تقليل الزواج المبكر.) بالمرتبة (الثالثة) بمتوسط (2.74) وكان إتجاه الموافقة (عالي).

جاءت العبارة رقم (6) وهي (تعزيز الوعي بأهمية التعليم والنضج الشخصي يمكن أن يساهم في التقليل من الزواج المبكر.) بالمرتبة (الرابعة) بمتوسط (2.72) وكان إتجاه الموافقة (عالي).

اختبار الفرضية.

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط آراء المبحوثين عن المتوسط العام (2) حول (المقترحات للحد من ظاهرة الزواج المبكر في مدينة زليتن).

تم استخدم اختبار t للعينة والجدول رقم (10) يبين نتائج الاختبار.

جدول رقم (10) يبين نتائج اختبار t للعينة الواحدة

المتوسط العام	الانحراف المعياري	احصاءt	مستوي المعنوية المشاهدSig
2.66	0.23	24.906	0.000

من الجدول أعلاه يتبين أن قيمة مستوى المعنوية المشاهد تساوي (0.000) وهو (اصغر) من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يعني (رفض) الفرضية الصفرية , مما يدل على انه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اراء المبحوثين عن المتوسط العام (2), هذا يعني أنها توجد مقترحات للحد من ظاهرة الزواج المبكر في مدينة زليتن لأن المتوسط العام أكبر من (2).

ملخص نتائج المحور الرابع

المقترحات للحد من ظاهرة الزواج المبكر

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي العام لهذا المحور بلغ (2.66)، وهو أعلى متوسط بين محاور الدراسة، كما أظهرت نتائج اختبار (T) وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يدل على اتفاق أفراد العينة على أهمية المقترحات المقدمة للحد من ظاهرة الزواج المبكر.

وجاءت عبارة "**التوعية المجتمعية بمخاطر الزواج المبكر يمكن أن تقلل منه** "في المرتبة الأولى بمتوسط (2.78)، تلتها عبارة "**توفير برامج توعوية للفتيات والعائلات** "بمتوسط (2.75)، وهو ما يعكس إدراك أفراد العينة لأهمية التوعية المجتمعية في الحد من انتشار هذه الظاهرة.

كما جاءت عبارة "**تعزيز الوعي بقدرات الفتيات وتنمية مهاراتهن الشخصية والاجتماعية** " في المرتبة الثالثة، تلتها عبارة "**تعزيز الوعي بأهمية التعليم والنضج الشخصي** "في المرتبة

الرابعة، مما يؤكد أن تمكين الفتيات علمياً وشخصياً يعد من أهم الوسائل الوقائية للحد من الزواج المبكر.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة **مصطفى حمدي أحمد وآخرون (2019)** التي أوصت بتكثيف الحملات التوعوية من خلال مؤسسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام، كما تتفق مع دراسة **حنان أحمد عثمان (2022م)** التي أكدت ضرورة تعزيز الوعي المجتمعي، ودعم الفتيات تعليمياً واجتماعياً للحد من الظاهرة.

وتشير نتائج هذا المحور إلى أن مواجهة الزواج المبكر تتطلب تكامل جهود المدرسة والأسرة ومؤسسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام، إلى جانب تطوير البرامج التعليمية والإرشادية التي تعزز وعي الفتيات بحقوقهن، وتشجعهن على استكمال التعليم قبل الإقدام على الزواج.

ملخص النتائج: في ضوء تحليل البيانات، واختبار فروض الدراسة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، يمكن تلخيصها فيما يأتي:

-الآثار النفسية والاجتماعية والصحية للزواج المبكر:

1- أظهرت النتائج أن الزواج المبكر تترتب عليه آثار نفسية واجتماعية وصحية بدرجة مرتفعة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

2- تبين أن العادات والتقاليد الاجتماعية تُعد من أبرز العوامل التي تسهم في ترسيخ ظاهرة الزواج المبكر داخل المجتمع.

3- يؤثر الزواج المبكر سلباً في استكمال الفتاة لمسيرتها التعليمية، ويحد من فرصها في تحقيق طموحاتها الأكاديمية.

4- يؤدي الزواج المبكر إلى التأثير في العلاقات الاجتماعية والأسرية للفتاة، إضافة إلى تعرضها لضغوط نفسية وصحية نتيجة تحمل المسؤوليات في سن مبكرة.

المشكلات التي تواجه الفتاة في الزواج المبكر

1-يُعد الضغط النفسي الناتج عن تحمل المسؤوليات الزوجية والأسرية من أبرز المشكلات التي تواجه الفتاة المتزوجة في سن مبكرة.

2-تسهم الضغوط الاجتماعية في تشجيع الفتيات على الزواج المبكر.

3-يؤثر الزواج المبكر في العلاقة النفسية والاجتماعية للفتاة مع أسرتها.

4-تواجه الفتاة صعوبات في استكمال تعليمها نتيجة الزواج المبكر.

الأسباب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المؤدية إلى الزواج المبكر

1-تلعب العادات والتقاليد الاجتماعية دوراً رئيساً في تشجيع الزواج المبكر.

2-تؤثر الثقافة المجتمعية السائدة في استمرار انتشار هذه الظاهرة.

3-ينظر بعض أفراد المجتمع إلى الزواج المبكر بوصفه وسيلة لتحسين الوضع الاجتماعي.

4-يسهم الفقر والظروف الاقتصادية في زيادة احتمالية الزواج المبكر، وإن كان بدرجة أقل مقارنة بالعوامل الاجتماعية والثقافية.

الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة موضوع الزواج المبكر لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة زليتن، باعتباره إحد القضايا الاجتماعية التي تترتب عليها آثار متعددة تمس الجوانب النفسية والاجتماعية والصحية، وتسهم في التأثير في المسيرة التعليمية والاستقرار الأسري للفتيات. وانطلقت الدراسة من الحاجة إلى التعرف على طبيعة هذه الآثار، والكشف عن أبرز العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المؤدية إلى انتشار هذه الظاهرة، فضلًا عن تحديد المشكلات التي تواجه الطالبات المتزوجات في سن مبكرة، واقتراح عدد من السبل التي يمكن أن تسهم في الحد منها، لقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الزواج المبكر لا يمثل مجرد ارتباط في سن مبكرة، وإنما يرتبط بمجموعة من الآثار السلبية التي تنعكس على الفتاة وأسرتها والمجتمع. فقد تبين أن العادات والتقاليد الاجتماعية تُعد من أبرز العوامل التي تسهم في استمرار هذه الظاهرة، إلى جانب بعض العوامل الثقافية والاقتصادية. كما بينت النتائج أن الزواج المبكر يؤثر في استكمال التعليم، ويزيد من الضغوط النفسية والاجتماعية التي تواجه الفتاة نتيجة تحمل المسؤوليات الأسرية في مرحلة عمرية مبكرة، فضلًا عما قد يترتب عليه من آثار صحية تؤثر في جودة حياتها واستقرارها. كما أكدت الدراسة أن الحد من ظاهرة الزواج المبكر يتطلب تبني رؤية تكاملية تقوم على تعزيز الوعي المجتمعي، وتفعيل دور المؤسسات التعليمية من أداء أدوارهم التوعوية والإرشادية، إلى جانب دعم الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في نشر ثقافة تؤكد أهمية التعليم والنضج النفسي والاجتماعي قبل الزواج. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة، فإن مواجهة الزواج المبكر لا تقتصر على الإجراءات التشريعية فحسب، بل تتطلب تعاوناً بين مختلف الجهات ذات العلاقة لوضع برامج توعوية وتربوية مستدامة تستند إلى نتائج البحوث العلمية، وتسهم في تعزيز وعي المجتمع بمخاطر الزواج المبكر وآثاره، بما يحفظ حقوق الفتيات في التعليم والنمو السليم، ويعزز استقرار الأسرة ويسهم في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة. كما تأمل الدراسة أن تمثل نتائجها إضافة علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات والبرامج الوقائية، وأن تفتح المجال أمام دراسات مستقبلية تتناول ظاهرة

الزواج المبكر من زوايا مختلفة، بما يدعم الجهود الرامية إلى الحد من انتشارها والتخفيف من آثارها السلبية على الفرد والمجتمع.

المقترحات للحد من ظاهرة الزواج المبكر:

1. تعزيز التوعية المجتمعية بمخاطر الزواج المبكر.
2. تنفيذ برامج توعوية تستهدف الفتيات وأسرهن.
3. تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية للفتيات، وتعزيز ثقتهن بأنفسهن.
4. نشر الوعي بأهمية التعليم والنضج قبل الزواج، ودعم استمرار الفتيات في التعليم

المراجع:

1-إيمان عبد الراضي محمد علي، مخاطر الزواج المبكر للفتيات وطرق مواجهتها، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، جامعة أسوان، 2004م.

2- حنان أحمد عثمان أبو مهارة، الزواج المبكر" المفهوم والأسباب والأثار"، مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، 2022م.

3-رائد جمىل عكاشة، منذر عرفات، الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة، الأردن، دار الفتح للدراسات والنشر، 2015م.

4-محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997م.

5-وسن عبد الحسين شرجي صبيح، دور الزواج المبكر في تحقيق الأمن السكاني، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، بغداد، 2004م.

6-الهادي علي زبيدة، أحكام الأسرة في التشريع الليبي دراسة فقهية مقارنة، دار الفضيل للطباعة والنشر والتوزيع، بنغازي، 2009م.

7-سناء الخولي، الزواج والأسرة في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1988م.

8-م. م. هبه عبد المحسن عبد الكريم، تأثير الزواج المبكر على التحصيل الدراسي. Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences, 2020م.

9-مصطفى حمدي أحمد وآخرون، دراسة اجتماعية لظاهرة الزواج المبكر بريف محافظة أسيوط، جامعة أسيوط، 2019م.

10-نوال عبد الرحمن حمزة وآخرون، الزواج المبكر دراسة في المفهوم والأسباب والآثار، جزء من متطلبات الحصـــول على دبلوم عالي في الدراســـات الســـكانية، مركز للتدريب والدراسات السكانية، جامعه صنعاء،2008م.

المراجع الأجنبية:

1-Field, E. (2004). Consequences of Early Marriage for women in Bangladesh. draft, October, efield@ latte. harvard. edu.